مع زعماء الادارة الاميركية، ومن الاستقبال الذي حظي به من جانب الجمهور اليهودي هناك» (المصدر نفسه، ٢٢/٣/١٩٨٨).

واعرب بعض مساعدي شامير عن رضاه التام على الزيارة ونتائجها، سائلين: «اين المواجهة ؟ واين الانتقادات ؟ فشامير لم يتعرض في واشنطن للضغط السياسي الذي تكهن به المراقبون وحذروا من مغبته. كذلك لم يتعرض رئيس الحكومة في نيويورك لانتقادات صريحة من جانب الزعماء اليهود. فعندما اوضح رئيس الحكومة رفضه للمؤتمر الدولي، قوطعت كلماته بتصفيق مدوّ» (المصدر نفسه).

لكن للصحفي يوئيل ماركوس، رأي مختلف بشأن الاستقبال الحافل الذي حظي به شامير من جانب اعضاء الجباية اليهودية. فهو يرى ان هذا الاستقبال وتلك الحفاوة «ليسا دليلاً على موافقتهم على مواقفه»، لأن «أي رئيس حكومة في اسرائيل لا بد وان يستقبل بحفاوة واحترام في أي مؤتمر يهودي، حتى لو شغل هذا المنصب، حصان. فهذا هو الاسلوب الاميركي بعامة، والاسلوب اليهودي ـ الاميركي بخاصة، الذي يتمثل في عدم قولك أو اظهارك كل ما تعتقد به» (المصدر نفسه، ١٨/٣/١٩٨٨).

أما صحيفة «عل همشمار»، فأعربت، في افتتاحيتها (١٨/٣/١٩٨٨)، عن ان «زيارة رئيس الحكومة الى واشنطن ومحادثاته مع وزير الخارجية والرئيس ريغان، قد انتهت ببداية مواجهة بين اسرائيل والولايات المتحدة».

واعتبرت صحيفة «هآرتس»، في افتتاحيتها (٢٣/٣/١٩٨٨)، ان التحدث عن نجاح زيارة شامير، هو بمعنى انه نجح في صد حملة الاقناع من جانب شولتس، وفي انه وجد سبيلاً لرفض المبادرة الاميركية دون ان يستخدم كلمة «لا». لكنها، في الوقت ذاته، رأت ان هذا النجاح قائم في المدى القصير فقط؛ فاذا قرر وزير الخارجية السوفياتية تأييد المبادرة، مقابل تنازلات اميركية في اجزاء أخرى من الحلبة الدولية ـ افغانستان على سبيل المثال ـ فان مشاعر الرضا والارتياح لدى شامير سوف تتبخر (المصدر نفسه).

أما الصحفي عيدو ديسنتشيك، فرأى ان مسألة النجاح، أو الفشل، تتعلق بالزاوية التي تنظر منها الى الامور. «فمن ناحية مسار السلام، فالزيارة كأنها لم تكن: لم يحصل أي شيء. لا تقدم ولا تراجع. واذا بدا للبعض ان هناك حركة، فقد اتضح، بسرعة، انها مجرد مراوحة في المكان» (معاريف، ١٨/٣/١٩٨٨). وأضاف ديسنتشيك: «لقد وعد الاميركيون شامير بأنه لن يلحق أي ضرر بالعلاقات بين القدس وواشنطن اذا لم يتم التوصل الى اتفاق بشأن مبادرة شولتس. كذلك اتفقوا معه على ان ذلك لا يجب ان يؤثر على تلك العلاقات الخاصة والجيدة.

«ويبدو ان شامير يؤمن بأن مثل هذا الوضع أمر ممكن؛ لكن الحقيقة هي ان هذا هو تفاؤل مبالغ فيه... وشامير يشير الى انه لم يكن هناك تهديد ولا انذار. والحقيقة هي انه تمكن فقط من كسب الوقت، وهذا قد يكون قصيراً» (المصدر نفسه).

وختم ديسنتشيك تحليله لما انتهت اليه محادثات شامير بالقول: «حقاً لم تحصل المواجهة مع الولايات المتحدة خلال هذه الزيارة؛ ولكن اذا حصل ذلك، وعندما ستنفجر، سوف يمكن القول ان تلك المواجهة بدأت، عندما كان اسحق شامير في واشنطن، وقال: ' لا ' لخطة شولتس» (المصدر نفسه).

ورأت صحيفة «عل همشمار»، في افتتاحيتها (٢٣/٣/١٩٨٨)، انه اذا كان شامير يشعر بالرضا لأن احداً لم يستطع ان يفرض عليه الاشتراك في مسيرة السلام «فلا يمكن لمحاولته افشال مبادرة شولتس السلمية الا ان تؤدي الى نتيجتين لا ثالثة لهما: فاما ان تفشل المبادرة وتضطر اسرائيل الى السير، بعيون مفتوحة، في اتجاه الحرب المقبلة المحتملة؛ واما ان تتفق الدول العظمى على الاجراء دون ان تسأل حكومة اسرائيل الرأي. وعلى أي حال، يبدو ان فرحة شامير لا تزال سابقة لأوانها».

## جولة شولتس

في معرض تقويمه لما انتهت اليه محادثات اسحق شامير في واشنطن، قال المعلق الصحفي، يوئيل ماركوس: «ان السطر الاخير في [عملية] تلخيص نتائج زيارة رئيس الحكومة، اسحق شامير، لواشنطن، يتضمن، عملياً، ثلاث كلمات: ماتت خطة شولتس» (هآرتس، ٢٠/٣/١٩٨٨). لكن ادارة